رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة النساء)مكتمل(

71- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:00:01

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اسما عظيما نعم الله عز وجل لا يغفر لمن اشرك به وكل ما ذكر من الشوك في القرآن الكريم يراد به الاكبر - 00:00:28

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء جل وعلا ممن وقع في كبائر الذنوب التي هي دون الشوك نعم من الزنا نعوذ بالله او القتل او شرب الخمر وما شابه ذلك - 00:00:52

فهذا تحت مشيئة الله ان شاء الله عز وجل غفر له وان شاء عذبه سبحانه وتعالى واما الشرك الاصغر فانه قد جاء في السنة النبوية اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر كما في الحديث الصحيح - 00:01:11

نعم فالشوك الشوك الاصغر انما جاء في السنة النبوية. واما في القرآن العظيم ما ذكر من الشوك فانما يراد به الاكبر وقد يكون الاصغر تبعا لهذا الاكبر. نعم وكذا الكفر ما ذكر في القرآن العظيم من الكفر فالغالب انه في الكفر الاكبر - 00:01:36

نعم سم قال عز وجل ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. نعم اي افترى كبيرا وذلك بانه وقع في الشوك الاكبر نعوذ بالله من ذلك ثم قال تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم نعم وهم اهل الكتاب يقولون نحن ابناء - 00:02:07

الله واحباؤه والواجب على الانسان الا يزكي نفسه بل الله عز وجل يزكي من يشاء. وهو اعلم بما من اتقى سبحانه وتعالى بل على الانسان ان يظلم بل على الانسان ان ينسب - 00:02:37

نفسه الى النقص والى الضعف والى التقصير. نعم. فهكذا شأن اهل للايمان نعم ولذا قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. فالانسان لا يزكي نفسه وقد جاء في صحيح البخاري ان امرأة من الانصار تكنى بام العلا - 00:03:01

عندما توفي عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه قالت شهادتي عليك ان الله قد اتاك اليقين هكذا قالت فسمعها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريك قال لها وما يدريك انا لا ادري ما يفعل بي - 00:03:34

فنهاها عليه الصلاة والسلام عن هذه التزكية ثم رأت في المنام عثمان بن مظعون ان له عينا فقصت هذه القصة على الرسول عليه الصلاة والسلام فقال ان هذا عمله الصالح - 00:04:04

او كما جاء في هذا الحديث الذي خرجه البخاري في كتابه الصحيح نعم الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء جل وعلا. هو اعلم بعباده انه وتعالى - 00:04:25

ولا يظلمون فتيلا. نعم قيل ان الفتيل ما يفتله الانسان اصابعه وقيل ان الفتيل هو النقطة التي تكون على ظهر النواة. نعم. واما فتيلة نعم فتيلة ونقيضة نعم. نعم نعم النقير عفوا النقرة التي تكون على ظهر النواة. فعندنا - 00:04:49

وعندنا النقيب وعندنا القطمير وهي اسم هذا الشفاف الذي يكون على النواة نعم اي نعم هذا الشفاف الذي يكون على النواة اسم للقشوة. نعم هو الفتيل الذي في المسجد نعم بالفتيل. قيل نعم ما الذي في النص؟ نعم الفتيل الذي في النصف وقيل ما يفتنه الانسان. زي الخيط. اي نعم باصابعه وقيل الذي - 00:05:25

النصف. نعم. نعم. بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. انظر كيف يفتون على والله الكذب وكفى به اثما مبينا فانظر كيف يا محمد عليه الصلاة والسلام يفتوي هؤلاء الكذب على الله - 00:05:54

للكذب على الله عز وجل امره عظيم. اذا كان الكذب على الناس عظيم فكيف بالكذب على الله فهو اعظم واعظم اعظم نعم ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتواتر من كذب علي متعمدا - 00:06:20

فليتبوأ مقعده من النار. نعم والكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام كذب على الله. لانه عن الله عز وجل وقد جاء عن بعض اهل العلم انه يكفر بذلك نعوذ بالله - 00:06:40

انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا اثما بينا وظاهرا. ثم قال تعالى الم ت والى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وهم كما تقدم اليهود والنصارى نعم. يؤمنون بالجبت والطاغوت - 00:06:59

نعم. وقد قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في تفسير الجبت بانه السحر والطاغوت هو الشيطان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اليهود او بعض اليهود؟ نعم. وهو كعب بن الاشرف - 00:07:26

قال ان كفار قريش قال انهم افضل من محمد واصحابه عليه الصلاة والسلام. يقول افضل نعم كيف من يشرك بالله يكون افضل ممن يوحد الله عز وجل ويؤمن بالله. لا - 00:07:55

نعم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اي طريقا ومسلكا. اولئك الذين لعنهم الله لعنهم الله بسبب ما قالوا. نعم نعوذ بالله من ذلك. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا - 00:08:15

من الذي ينصبه عندما يلعنه الله ويطرده من رحمته سم قال تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. نعم. وتقدمن النقير الذي يكون على النواة النقرة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:08:52

على النبوة التي اعطيها العرب وذلك بان بعث عليه الصلاة والسلام منهم. نعم فحسدوا العرب والرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا ان النبي الذي سوف يبعث في اخر الزمان انما يكون منا - 00:09:19

نعم ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وذلك بسبب بخلهم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله والحسد هو هو تمني زوال نعمة الغير نعم - 00:09:43

بخلاف الغبطة. الغبطة تتمنى انك تعطى مثل ما اعطي غيرك من الخير والفضل او رزق؟ نعم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم. ابراهيم عليه - 00:10:06

السلام واله فذويك من الانبياء. فقد اتينا ال ابراهيم والحكمة اي النبوة والكتاب الذي انزل عليهم من صحف ابراهيم ومن توراة موسى وانجيل عيسى داود فقد اتينا ال إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا - 00:10:30

عظيم وذلك من تولى من كان من الانبياء وكانوا من الملوك تولوا الملك في بني اسرائيل من داوود ومن سليمان وهم من ذرية ابراهيم عليه السلام نعم واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى - 00:11:00

بجهنم سعيرا. نعم منهم من امن ومنهم من كفر وكفى بجهنم سعيرا لهؤلاء الكافرين نعوذ بالله من ذلك. ولعل نقف عند هنا - 00:11:30